

تفسير ابن كثير

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا

وقوله : (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) أي : بكفره وتمرده وتكبره وتجبره وإنكاره المعاد

(قال ما أظن أن تبید هذه أبدا) وذلك اغترار منه ، لما رأى فيها من الزروع والثمار

والأشجار والأنهار المطردة في جوانبها وأرجائها ، ظن أنها لا تفتنى ولا تفرغ ولا تهلك

ولا تتلف وذلك لقلّة عقله ، وضعف يقينه بالله ، وإعجابه بالحياة الدنيا وزينتها ، وكفره

بالآخرة ،